Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن عملية الكتابة متتابعة كرونولوجياً في حين أن الزمن القصصي يتحول باستمرار إذ يركز اهتمامه على نقطة ما أو أخرى في كل ماضيه المنشور أمامه دفعة واحدة. ويتنامى هذا الماضي مع تقدم حاضره الحقيقي، وهذا يوقعه في المعضلة التالية:

أنا في هذا الشهر أكبر بسنة كاملة مما كنت في مثل هذا الوقت قبل اثني عشر شهراً، وها أنا قد بلغت، كما ترى، منتصف مجلدي الرابع تقريباً - ولم اتجاوز حياة اليوم الأول، وهذا يعني أن هناك ثلاثمائة وأربعة وستين يوماً من الحباة علي أن أكتب عنها الآن زيادة على ما كان علي عندما بدأت، وهكذا بدلاً من أن أتقدم، ككاتب عادي، في عملي بما قمت به منه - فإنني قد رددت إلى الوراء بهذا العدد من المجلدات- فهل أكون كل يوم من حياتي مشغولاً على هذا النحو -ولم لا؟- وهل تستغرق معاملاته وآراؤه هذا القدر من الوصف-ولأي سبب تختصر؟بهذا المعدل ينبغي أن أعيش ٣٦٤ مرة أسرع مما أكتب - ويتبع هذا، معذرة يا حضرات، إنني كلما كتبت أكثر كان علي أن أكتب أكثر... فهل كتب علي أن تستدرج آرائي منيتي، أشعر أنني سأعيش حياة سعيدة ضمن حياتي نفسها، أو بعبارة أخرى سأعيش حياتين سعيدتين معاً.

وقد واجه ولتر شاندي المأزق نفسه وهو يكتب نظام التربية لابنه :

هذا أفضل وصف أعتزم تقديمه لسير عمل والدي البطيء في «طفولة ترستا» الذي أمضى فيه (كما قلت) ثلاث سنوات أو أكثر وهو يعمل دون توانٍ، وفي النهاية لم يتم-حسب تقديره-سوى نصف العمل الذي اضطلع به: وكانت البلية أنني بقيت طول الوقت مهملاً